اهلها فابوا ان يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض قال فقام الخضر
فاقامه بيده فقال موسى قوم اتيناهم فلم يطعمونا ولم يضيفونا لو شئت
لتخذت عليه اجرا قال هذا فراق بيني وبينك الى قوله ذلك تاويل ما لم تسطع عليه
صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددنا ان موسى كان صبر
حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير فكان ابن عباس يقرا
وكان امامهم ملك ياخذ كل سفينة غصبا ويقرا واما الغلام فكان كافرا
وكان ابواه مؤمنين باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما (صالحة)
فاتخذ سبيله في البحر سربا سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه سارب بالنهار
حدثنا ابرهيم بن موسى قال انا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم
قال اخبرني يعلى بن مسلم وعمرو بن دينار عن سعيد بن جبير يزيد احدهما
على صاحبه وغيرهما قد سمعته يحدثه عن سعيد قال انا لعند ابن عباس
في بيته اذ قال سلوني قلت اى ابا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل
قاص يقال له نوف يزعم انه ليس بموسى بني اسرائيل اما عمرو فقال لي
قال كذب عدو الله واما يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (اصل: عليه السلام صح)
ذكر الناس يوما حتى اذا فاضت العيون ورقت القلوب ولى فادركه رجل
فقال اى رسول الله هل في الارض احد اعلم منك قال لا فعتب الله عليه
اذ لم يرد العلم الى الله قيل بلى قال اى رب واين قال بمجمع البحرين قال
اى رب اجعل لي علما اعلم ذلك به فقال لي عمرو قال حيث يفارقك
الحوت وقال لي يعلى قال خذ نونا ميتا حيث ينفخ فيه الروح فاخذ
حوتا فجعله في مكتل فقال لفتاه لا اكلفك الا ان تخبرني بحيث يفارقك
الحوت قال ما كلفت كثيرا فذلك قوله جل ذكره واذ قال موسى لفتاه
يوشع بن نون ليست عن سعيد قال فبينما هو في ظل صخرة في مكان ثريان
اذ تضرب الحوت وموسى نائم فقال فتاه لا اوقظه حتى اذا استيقظ نسي
ان يخبره وتضرب الحوت حتى دخل البحر فامسك الله عنه جرية البحر حتى
كان اثره في حجر فقال لي عمرو هكذا كان اثره في حجر وحلق بين
ابهاميه واللتين تليانهما لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال قد قطع
الله

الله عنك النصب ليست هذه عن سعيد اخبره فرجعا فوجدا خضرا قال لي عثمان بن ابي
سليمان على طنفسة خضراء على كبد البحر قال سعيد بن جبير مسجى بثوبه قد جعل طرفه تحت (في طنفسة اربع لغات)
رجليه وطرفه تحت راسه فسلم عليه موسى فكشف عن وجهه فقال هل بارضي من سلام
من انت قال انا موسى قال موسى بني اسرائيل قال نعم قال فما شانك قال جئت لتعلمني مما علمت
رشدا قال اما يكفيك ان التوراة بيديك وان الوحي ياتيك يا موسى ان لي علما لا ينبغي لك ان تعلمه
فاخذ طائر بمنقاره من البحر وقال والله ما علمي وما علمك في جنب علم الله الا كما اخذ هذا
الطائر بمنقاره من البحر حتى اذا ركبا في السفينة وجدا معابر صغارا تحمل اهل هذا الساحل
الى اهل هذا الساحل الاخر ووتد فيها وتدا قال موسى اخرقتها لتغرق اهلها لقد جئت
شيئا امرا قال مجاهد منكرا قال الم اقل انك لن تستطيع معي صبرا كانت الاولى نسيانا
والوسطى شرطا والثالثة عمدا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من امري عسرا
لقيا غلاما فقتله قال يعلى قال سعيد وجد غلمانا يلعبون فاخذ غلاما كافرا ظريفا
فاضجعه ثم ذبحه بالسكين قال اقتلت نفسا زكية بغير نفس لم تعمل بالحنث وكان
ابن عباس قراها زكية زاكية مسلمة كقولك غلاما زكيا فانطلقا فوجدا جدارا يريد ان
ينقض فاقامه قال سعيد بيده هكذا ورفع يده فاستقام قال يعلى حسبت ان
سعيدا قال فمسحه بيده فاستقام لو شئت لاتخذت عليه اجرا قال سعيد اجرا ناكله
وكان وراءهم وكان امامهم قراها ابن عباس امامهم ملك يزعمون عن غير سعيد
انه هدد بن بدد والغلام المقتول اسمه يزعمون جيسور ملك ياخذ كل سفينة غصبا
فاردت اذا هي مرت به ان يدعها لعيبها فاذا جاوزوا اصلحوها فانتفعوا بها ومنهم
من يقول سدوها بقارورة ومنهم من يقول بالقار وكان ابواه مؤمنين وكان
كافرا فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا ان يحملهما حبه على ان يتابعاه على دينه فاردنا
ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة واقرب رحما لقوله قتلت نفسا زكية واقرب رحما
هما به ارحم منهما بالاول الذي قتل خضر وزعم غير سعيد انهما ابدلا جارية واما
داود بن ابي عاصم فقال عن غير واحد انها جارية باب قوله فلما جاوزا
قال لفتاه اتنا غداءنا الاية الى قوله عجبا صنعا عملا حولا تحولا قال ذلك ما كنا
نبغ فارتدا على اثارهما قصصا امرا نكرا داهية ينقض ينقاض كما ينقاض السن
لتخذت واتخذت واحد رحما من الرحم وهي اشد مبالغة من الرحمة ويظن
انها من الرحيم وتدعى مكة ام رحم اي الرحمة تنزل بها حدثنا قتيبة بن سعيد

(اصل: عرفوه فقالوا عبد الله الصالح قال قلنا لسعيد خضر قال نعم لا نحمله باجر فخرقها صح)